

« الحياء خلق الإسلام » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

والحياء لعبة من الايمان ثمة سؤال ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اعلى الشعب اعلى شعب الايمان اسأل الله ان يجعلنا وياكم من اهلها وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم ادنى شعب الايمان - [00:00:00](#)

مفهومه ان بين ذلك بين اعلى الشعب وبين ادناها تعب كثيرة كل خصال الايمان وكل خصال الخير يأتي هنا سؤال ما الحكمة لان النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

لم يذكر بعد ذلك الا خصلة واحدة وهي الحياء وثمة خصال من خصال الايمان وشعب عظيمة جدا. وبعضها يتعلق بالاركان الصلاة والصيام وقبلها وقبله الزكاة والحج بر الوالدين واعمال كثيرة جليلة جدا - [00:00:51](#)

هذا سؤال ينقدح في ذهن طالب العلم ما الحكمة في ان النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكر الاعلى والادنى لم يذكر عليه الصلاة والسلام الا خصلة واحدة قال والحياء شعبة - [00:01:16](#)

من الايمان الجواب عن هذا السؤال هو ان هذه الخصلة الايمانية العظيمة الجليلة الحياء هي في حقيقتها متعلقة بجميع شعب الايمان متعلقة الحياء متعلقة بجميع شعب الايمان بجميع خصال الخير - [00:01:30](#)

كيف ذلك اولاً ما هو الحياء؟ الحياء قالوا هو خلق يبعث على ترك القبائح يبعث على ترك القبيح ويمنع عن التقصير في حق كل ذي حق الحياة خلق يمنع الانسان ويحجزه عن القبائح - [00:01:59](#)

كل ما يقبح كل ما يذم كل ما لا يحسن شرعا او عقلا او عرفا يحجزه الحياء ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق الحياء هذا هو طيب هل هو جبلي - [00:02:28](#)

بمعنى ان الانسان يخلق عليه ويجبل عليه كما انه كما انه اه يجبل ويخلق على لون وشكل وهيئة فذلك الحياء ام انه مكتسب الجواب عن هذا ان الحياء على نوعين - [00:02:50](#)

النوع الاول نوع جبلي فطري منحة ربانية يهبها الله تعالى لمن يشاء من عباده فهذا نوع من الحياء او قدر منه النوع الثاني يكتسب يكتسب يكتسبه الانسان يكتسبه الانسان ويجاهد نفسه في حتى يرتقي فيه الى الدرجات العلى - [00:03:10](#)

كيف يكتسبه يكتسبه من ملاحظة امرين الامر الاول ان يعلم انه سيقف بين يدي الله تعالى وان الله تعالى سائله عن كل ما قال وكل ما عمل فيتولد عنده حالة - [00:03:41](#)

يرجو ان يكون من الناجين يوم لقاء الله. فيستحي من الله تعالى ان يرتكب ما لا يحسن وما يضر دينه او دنياه او دينه او دنيا غيره المرتبة الثانية ايضا - [00:04:03](#)

يكتسب فيها الانسان الحياء من مقام الاحسان انه يعتقد ان الله تعالى مطلع عليه ان الله تعالى يراه فاذا خالط هذا اليقين قلبه كان في مرتبة ومنزلة يرتفع فيها عند سفاسف الامور - [00:04:20](#)

يترفع فيها عن سفاسف الامور. ويترفع عن الوقوع فيما لا يحسن. ويترفع عن الوقوع فيما يضر به او يضر غيره من اخوانه المسلمين. فهذا قدر قدر يكتسبه الانسان كما قال عليه الصلاة والسلام في الحلم - [00:04:43](#)

انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالحلم لا يمكن للانسان ان يجاهد نفسه ويربي نفسه ويدربها على هذه المكارم مكارم الاخلاق والتي من

اعظمها الحياء. فاذا عرف الحياء وان هذا معناه علم حينئذ انه مرتبط بسائر اعمال القلب فيما بين العبد وربّه - [00:05:04](#)
وسائر اعمال اللفظ فيما بين العبد وربّه وما بين العبد والناس. وسائر اعمال الجوارح فانه حينئذ يكون في مرتبة يكون فيها الحياء.
دافعه الى عمل الخير والبعد عن القبيح فلا والله - [00:05:33](#)
ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء اكااديمية زاد علم يزداد - [00:05:52](#)